رغم هذا فان الترحيبات الفردية توالت من دول اوروبا الغربية : بلجيكا وهولنـــدا وايطاليا ، وكذلك الفاتيكان ٠

● في ٢٣ـ١١ اتجه الموقف الفرنسي نحو التأييد بصورة لا تختلف عن مواقـف دول اوروبا الغربية الاخرى ٠ فأعلن الرئيس الفرنسي جيسكار ديستان ان مبادرة السادات تخلق مسؤولية تاريخية تحتم علينا الا نخيب الامال التي فجرتها ٠

وفي اليوم نفسه اعلنت الحكومة الفرنسية عن استعدادها للمساهمة في الجهود السلمية في الشرق الاوسط ، وقالت ان زيارة السادات الى اسرائيل وضعت حدا نهائيا للعـداء وانعدام الثقة بين البلدين ٠ وقد اعلن هذا في بيان صدر عقب الاجتماع الاسبوعي العادي لمجلس الوزراء الفرنسي ٠

من جهة اخرى قال رئيس وزراء فرنسا الاسبق منديس فرانس ـ الذي كان عائدا مـن تل ابيب ، وكان موجودا فيها وقت زيارة السادات « ان بدء حوار اسرائيلي ـ مصـري مباشر ، وتعهد كل من الدولتين بعدم شن حروب بعد الان هما تطـــوران من الدرجـة الاولى ، ويجب ان يؤديا الى السلام الحقيقي » ٠

● في ٢٤ ـ١١ اعلن وزير الخارجية الفرنسي دو غيرنغو ـ قبيل بدء زيارته لدمشق ـ انه سيحاول اقناع القادة السوريين بان السادات ، لم يتخل عـــن شيء في زيارتـــه لاسرائيل ، بل انه هدم حائط الحذر وحقق تقدمـا في مجال السلام ٠

الا ان الوزير الفرنسي لاحظ ان«مبادرة الرئيس السادات لم تحظ بتأييد كل الـــدول العربية ، وانها ادت الى شق العالم العربي » ٠ واكد ان الاهتمام الاول يجب ان يتركـز على اعادة الوحدة الى المعسكر العربي من اجل التفاوض مع الاسرائيليين ٠

وقال دو غيرنغو ان سبب صمت الحكومة الفرنسية حيال زيارة السادات لاسرائيـل هو رغبتها في عدم احراج السادات خلال محادثاته مع الزعماء الاسرائيليين ٠

يلاحظ ان فرنسا تحاول ان تتلمس لها دورا ، اولا بمعارضة اتخاذ موقف اوروبـي غربي جماعي مؤيد « للزيارة » ، لان ذلك قد يسفر عن نتائج عكسية من جانب الـــدول العربية الرافضة التي تحرص فرنسا او اوروبا الغربية عموما ، على علاقاتها الاقتصادية معها (وخاصة العراق وليبيا) ، وبعد ذلك من خلال محاولة الاشتراك في جهود اقنـاع العرب بقبول الواقع الذي تم واعادة لم شملهم حول هذا الواقع ، ونحو الهدف نفســه الذي ترمي اليه « مبادرة » السادات ٠ وينطوي هذا على محاولـــة من الدبلوماسيـــة الفرنسية للتوفيق بين المصالح الفرنسية واتجاهات الدبلوماسية الاميركية في الشـــرق الاوسط ٠

● في ٢٩ـ١١ قالت وكالات الانباء الغربية من بون ان المانيا الغربية ابلغت وزيـــر الخارجية الاسرائيلي دايان ـ اثناء زيارته لها ـ انها تعتبر مستقبل الفلسطينيين القضية الرئيسية في الشرق الاوسط ، واكدت له ان المجموعة الاقتصادية الاوروبية متفقة علـى ضرورة اشراك الفلسطينيين في اي تسوية شاملة في الشرق الاوسط ٠

في باريس قالت صحيفة « لوموند » ـ في مقال بعنوان « مخاطر السلام المنفصل » ان المفاوضات حول جوهر قضية الشرق الاوسط يمكن ان تأخذ اتجاهين : « الاول ان تؤدي الى خطوة بين مصر واسرائيل توصلهما الى سلام منفصل ٠ والثاني ان يتوسع الحوار